الفصل الثامن عشر

المجر

خرج المجريون من مجموعة الشعوب الفنّية- الأغورية إلى شرق جبال الأورال حتى أجلاهم الأتراك عنها ، فنزلوا بدولة الخزر (٤٦١ - ٤٦٥م) التى طالت حروبها مع العرب ؛ ثم غادروها (٨٠٠) إلى منطقة ما بين النهرين : الفولغا والدينبر . ولما هزمهم البجناق وساقوا الجزء الأكبر منهم غربًا ، وطاردوا الباقين شرقًا - وجد الأولون فى المجر (هنغاريا الحالية) مأوى ووطناً (٨٩٦) ، واعتنق معظمهم النصرانية ، وأسسوا دولة ملكية قوية ، وانقرض الآخرون على توالى الزمن . وكان المجريون يحلمون دائماً فى العثور عليهم بالبحث عنهم فى دراسات شرقية مستفيضة كرحلة الأب يوليانوس إلى القوقاز وجنوبى روسيا (١٢٣٣) وما تبعها على أثر احتلال العثمانيين للمجر فى القرن السادس عشر ، ثم فى رحلات متعددة إلى الشرق من مطلع القرن الثامن عشر .

أما الذين استمسكوا بالإسلام - وقد أطلق عليهم المؤرخون المجريون اسم الإسماعيليين ، وكانوا يزاولون أنواع التجارة وأعمال المصارف - فقد ظلوا حتى القرن الثالث عشر يرسلون أبناءهم فى بعثات إلى حلب لتلقى علوم الفقه فى جامعها الحنفى ، وعندما طلب منهم الملك أندريا الثانى أن يضربوا له النقود الفضية التى يحتاج إليها فى الحملة الصليبية الخامسة (١٢١٩ - ١٢٢١) ضربوها على الطريقة الإسلامية بحيث ظهرت عليها شهادة : لا إله إلا الله .

وخافت أوربا خطر العثمانيين ، وألفت جيشاً لقتالهم من فرسان المجر وبولونيا وفرنسا وألمانيا بزعامة سيجسمند ملك المجر ، فقهرهم بايزيد العثمانى فى واقعة نيقوبوليس (١٣٩٦) ، ولما أباد العثمانيون الجيش المجرى فى واقعة موحاتش (١٥٢٦) ، واستولوا على عاصمته (١٥٤١) ولاذ آل هابسبورج بغرب الدانوب - مال عدد من المجريين إلى العثمانيين ، فعقدت إمارة ترانسلفانيا معاهدة مع السلطان إلى أن استؤنف القتال بين جنود آل هابسبورج وإنكشارية العثمانيين ، فخربت البلاد تخريباً .

وحافظ المجريون على تراثهم ، وما زالت لهم فى بعض الأديار مخطوطات شرقية نادرة ، وفى مقدمتها دير باكونى بيل – Bakonybel حيث بلغت مخطوطاته اللاتينية تسعين عدًّا ؛ كما عملوا على تسلل الأغانى والعروض والقصص الشرقى إلى الأدب المجرى . وممن تأثروا بها باللينت بالاشه . ولما كان العثمانيون قد حكموا المجر قرنا ونصف القرن فقد تعلم ولاة بودا – اسم العاصمة ، ثم أضيف إليه جزء بشت (١٨٧٣) فأصبحت بودابشت – المجرية واتخذوها لغة لدواوينهم ؛ كما اعتنق بعض المجريين الإسلام وتعلموا التركية والعربية ، فاستخدمهم الولاة كتبة لهم .

وهكذا بدأت طلائع المستشرقين من طبقة الكتاب ، وقد نقل أحدهم – يغنى روشنياى – كليلة ودمنة إلى المجرية ؛ حتى إذا تحررت المجر سياسيًّا وأفادت من الإصلاح دينيًّا ، ونُمى إليها نشاط الاستشراق العالمى – قصد طلبتها جامعات هولندا وألمانيا والنمسا لدراسة اللغات الشرقية ولا سيما العبرية ، ومنهم طلبة الدين ، والتركية والعربية ، فأتقنوها وذهب لهم فيها على قلتهم صيت بعيد .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

الكلية البروتستانتية فى مدينة ناج إنيد (القرن الرابع عشر) Nagyenyed

جامعة بودابشت (١٦٣٥) ، ثم نظمت عام ١٧٤٥) Universite de Budapest

وفيها المعهد الشرقى ومعهد وسط آسيا .

جامعة كولوجفار (١٨٧١) Kolozjvar

المعهد العلمى اليهودى (أواخر القرن التاسع عشر) وفيه اللغات السامية .

جامعة يوجيف أتيلا – Josef Attila ، وهى جامعة حرة يبلغ عدد طلابها ١٢٠ طالبًا يتعلمون جميعًا العربية لغة ولهجات وأدبًا وتاريخًا .

الجامعة الاقتصادية ، وتتيح لطلابها تعلم اللغة العربية .

٢ – المكتبات الشرقية :

مكتبة مجمع العلوم المجرى .

٣ – المتاحف الشرقية :

متحف الفن الآسيوى ، أسسه فى بودابشت فرنسيس هوب (المولود عام ١٨٣٣) Fr. Hopp. ، وكان أول من تولى إدارته طاقاج زولطان (المولود عام ١٨٨١) Takacs Zoltan ، فنظم تحفه ورتب فهارسه . ومن مدراء المتحف إروين بقطاى (المولود عام ١٨٩٠) ، E. Baktay المتخصص فى الفن الهندى ولغات الهندوس ، ثم أشرف عليه الدكتور تيبور حوروات (المولود عام ١٩٠٩) T. Horvath الذى قضى فى اليابان عدة سنوات ، وصنف بالإنجليزية كتاباً نفيساً عن الفن الآسيوى .

٤ – المجلات الشرقية :

كلتى سمله – المجلة الشرقية (١٩٠٠) Keleti Szemle

مجلة كوروشى تشوما (١٩٢١ – ١٩٤٤) Korosi- Cosma

الأعمال الشرقية (١٩٥٠) Acta Orientalia يصدرها مجمع العلوم المجرى .

٥ – المستشرقون :

أورى يانوش (١٧٢٤ – ١٧٩٦) Uri, Janos.

ولد فى ناجوكوروش ، وتخرج من جامعات هولندا (١٧٥٣) ، وحاز قصب السبق فى مضمار العلوم الشرقية ، وأقام فى ليدن (١٧٥٦ – ٧٠) حيث نشر البردة للبوصيرى (١٧٦١ ، فصادفت رواجاً وأعيد طبعها ١٧٧١) ، ثم نقل إلى اللاتينية قصيدة النصفى (أوكسفورد ١٧٧٠) ، وفى سنة ١٧٧٠ التحق بجامعة أوكسفورد ، ونظم فهرس المكتبة البودلية للمخطوطات الشرقية ؛ ويشتمل على المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية والسريانية والقبطية والتركية والفارسية (١٧٦٦ ، وقد أتمه نيكول ، ونقحه بوزاى) ، وعين محاضراً للغات الشرقية بجامعة أوكسفورد ، ولما توفى دفن فى كاتدرائية القديس ميشيل .

ريفيتسكى ، الكونت كاروى (١٧٣٧ – ١٧٩٣) Cte Reviczky. K

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى فيينا ؛ وأرسله إمبراطور النمسا سفيراً له فى فرسوفيا ، ثم فى لندن حيث توثقت عرى الصداقة بينه وبين السير وليم جونز المستشرق الإنجليزى الكبير ،

فترجم إلى اللاتينية أناشيد الشاعر الفارسى حافظ الشيرازى (١٧٧١) ، فكانت ترجمته أساسًا لترجمة ريتشاردسون الإنجليزية (١٧٧٤) ولترجمة فريديل الألمانية (١٧٨٢) .

تشوما ، شاندور كوروشى (١٧٨٩ – ١٨٤٢) Csoma, S.K.

تعلم العربية والتركية والفارسية والعبرية فى الكلية البروتستانتية ، وأتمها فى جوتنجين ، ودرس اللغات الصقلبية فى جامعة زغرب ، وخرج فى رحلة على الأقدام بحثاً عن الموطن الأصلى للمجريين (١٨١٩) ، فزار تركيا وإيران وأفغانستان ، ثم قضى سبعة أعوام يتعلم لغة التيبت فى معهد بوذى أصدر بعدها معجماً إنجليزيًّا بأربعين ألف كلمة تيبتية ما زال مرجعاً فى قيمته وطرافته (١٨٣٤) ، ثم أقام فى مكتبة الجمعية الآسيوية فى كلكتا وقتاً طويلاً حتى غادرها (١٨٤٢) فى رحلة جديدة إلى التيبت ، فتوفى ودفن فى مقابر الإنجليز فى دارجيلنج ، وقد كتب عنه سارتون (إيزيس ١٢ ، ١٩٢٩) ، راولسون (الفن والأدب الهندى ١٩ ، ١٩٤٥) .

كون ، الكونت جيزا (١٨٢٧ – ١٩٠٥) Kuun, Cte. G.

تخرج من جامعة جوتنجين برسالة عن المراجع العربية والفارسية لتاريخ المجر القديم .

آثاره : تاريخ القرم (١٨٧٣) ، والمراجع العربية والفارسية لتاريخ المجر القديم (١٨٩٢ – ٩٥) ، ومعلوماتنا عن التيبت (١٩٠٠) .

فامبيرى ، اومن (١٨٣٢ – ١٩١٣) Vàmbéry, A.

تعلم اللغات الشرقية من دون معلم بسبب شدة فقره ، ثم أقام فى تركيا ست سنوات مدرسًا وباحثًا عن وثائق الوطن الأصلى للمجريين . ثم تزيا بزى الدراويش ، واخترق بلاد فارس إلى خيفا وبخارى وسمرقند ، ولما عاد إلى المجر عين أستاذاً للتركية والفارسية فى جامعة بودابشت (١٨٧٠) ، وانتخب عضواً فى مجمع العلوم المجرى (١٨٧٦) وعضو مجلس إدارته (١٨٩٤) .

[ترجمته بقلم نشودى . فى الإسلام ٥ ، ١٩١٤]

آثاره : رحلتى وانطباعاتى فى بلاد الفرس (بودابشت ١٨٦٤) ، ورحلة إلى آسيا الوسطى فى ثلاث عشرة لغة (١٨٦٥) ، والشعوب الشرقية (١٨٧٦) ، وأصل المجريين

(١٨٨٢) ، والثقافة الغربية فى الشرق (١٩٠٦) ، ويوسف وأحمد (ملحق حولية معهد التاريخ والثقافة ١٩١٠ ، فى ١٩١ صفحة) ، والأتراك والعرب (الجغرافيا ١٩١١) ، والإسلام فى آسيا (١٩١٣) .

هاتالا ، الأب بيتر (١٨٣٢ – ١٩١٨) Hatala, P.

درس الفلسفة فى جامعة بودابشت ، وتخرج من جامعة ليبزيج ، وسيم كاهنًا ، فأرسل إلى فلسطين (١٨٥٧) ، فلما آب عين أستاذاً فى كلية اللاهوت فى جامعة بودابشت (١٨٦١) ، ومديراً لها (١٨٧٣) وأستاذ اللغات السامية فى كلية العلوم .

آثاره : الأجرومية العربية ، وقد ضمّنها فقه اللغات السامية (بودابشت ١٨٧٧) وحياة محمد وأفكاره (١٨٧٨)

باخير ، ولهلم (١٨٥٠ – ١٩١٣) Bacher, W.

تعلم فى جامعة بودابشت ، والمعهد اليهودى فى برسلاو ، وتخرج من جامعة ليبزيج . وعين أستاذاً للغات السامية فى جامعة بودابشت وفى المعهد العلمى اليهودى (١٨٧٧) ، ثم أصبح مديراً له ، وأسهم فى تحرير الفصول اليهودية ، وعنى بدراسة العلوم اليهودية والأدب العربى اليهودى .

آثاره : موسى بن ميمون فى جزأين (ليبزيج ١٩٠٨ – ١٤) ، والتطور التاريخى للغات السامية (١٩٠٩) ، والمستعمرات اليهودية فى بلاد العرب (الفصول اليهودية ١٩٠٥) ، واسم فلسطين (١٩٠٦) ، واليهود فى فارس فى القرنين ١٧ ، ١٨ بحسب التواريخ الشعرية (١٩٠٦ – ٧) وكتاب عزرا لشاهين شيرازى (١٩٠٨) ، واللغتان العبرية والعربية (المجلة الشرقية الألمانية ٦١ ، ١٩٠٧) ، والشعر العربى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) ، واليهودية والفرس (المجلة الشرقية ١٢ ، ١٩١١ – ١٩١٢) ، والتلمود (المجلة الشرقية الألمانية ٦٧ ، ١٩١٣) .

جولد صيهر (١٨٥٠ – ١٩٢١) Goldziher, Y.

تخرج باللغات السامية على كبار أساتذتها فى بودابشت ، وليبزيج وبرلين ، وليدن ، ولما نبه ذكره عين أستاذاً محاضراً فى كلية العلوم بجامعة بودابشت (١٨٧٣) ، ثم أستاذ كرسى

(١٩٠٦) ، وانتدبته الحكومة للقيام برحلة إلى سوريا (١٨٧٣) ، فصحب فيها الشيخ طاهر الجزائرى مدة ، ثم تركها إلى فلسطين ، ومصر (١٨٧٣ – ٧٤) حيث تضلع من العربية على شيوخ الأزهر ولا سيما الشيخ محمد عبده متزيّا بزيهم تضلّعه من أصول اللغات السامية ؛ واشتهر بتحقيقه فى تاريخ الإسلام وعلوم المسلمين وفرقهم وحركاتهم الفكرية تحقيقاً فريداً فى بابه ، فعد من أعلام المستشرقين ، واعترف له عظماؤهم بطول الباع وصدق النظر والبعد عن الهوى .

وقد انتخب عضواً فى مجمع العلوم المجرى (١٨٩٣) ، وفى مجامع علمية عديدة ، ونال لقب دكتور شرف من جامعتى أدنبرا ، وكمبريدج . وحاضر فى مؤتمر المستشرقين بليدن عن مذهب داود الظاهرى (١٨٨٣ – وكان قد جمع كتبه ، وكتب ابن حزم ونشر جزءاً من الأبطال لابن حزم) ، وحاضر فى مؤتمر المستشرقين بهامبورج عن المراثى عند العرب (١٩٠٢) ، وأنشأ عن الإسلام مقالات رصينة فى المجلات الآسيوية والغربية بالألمانية والفرنسية والإنجليزية والروسية والمجرية والعربية .

أما أشهر كتبه فقد صنفها بالألمانية والفرنسية والإنجليزية ، وقد صُنف كتابٌ لتكريمه (١٩١٠) وآخر لذكراه (١٩٤٨) وجمع بيرنات هيللر فهرس آثاره فى كتاب (باريس ١٩٢٩) .

وكانت له مكتبة أربت على ٤٠ ألف مجلد فى العلوم والفقه والفلسفة والفنون واللغة والأدب أسبغ على القسم الشرقى منها قيمة علمية بما علقه عليه من الحواشى والاستدراكات والتحقيقات ، وأضاف إليها نسخاً تبلغ الآلاف عدا مقالات المجلات العلمية التى أهداها إليه المستشرقون من جميع أنحاء العالم تقديراً لعلمه واعترافاً بفضله .

آثاره : وافرة منوعة نفيسة ، عن الإسلام ، وفقهه ، والأدب العربى ، أشهرها : اليهود ، بالإنجليزية (ليبزيج ١٨٧٠) وآداب الجدل عند الشيعة ، بالألمانية (ليبزيج ١٨٧٤) والأساطير عند اليهود (ليبزيج ١٨٧٦ ، ثم ترجمه إلى الإنجليزية ١٨٧٧) ، والإسلام ، بالألمانية ، وهو كتاب لم يضارع حتى الآن على ما فيه من هفوات فى مقارنة التوحيد (بودابشت ١٨٨١ – هايدلبرج ١٩١٠ ثم نقله أرن إلى الفرنسية بإشراف المؤلف بعنوان : العقيدة والشريعة فى الإسلام ، باريس ١٩٢٠ ، ثم نقله إلى العربية الدكتور محمد يوسف موسى ، والأستاذ عبد العزيز عبد الحق) ودرس فى الإسلام ، فى جزأين كبيرين (هاله ١٨٨٥ – ٩٠) ، وبحث فلسفى فى فقه اللغة العربية بالألمانية فى مجلدين (ليدن ١٨٩٦) ،

ونشر ديوان الحطيئة بشرح السكرى متناً وترجمة مع تعليق عليه (ليبزيج ١٨٩٣) ، ونقل إلى الألمانية كتاب توجيه النظر إلى علم الأثر لصديقه الشيخ طاهر الجزائرى (١٨٩٨) .

ونشر كتاب المعمرين للسجستانى (ليدن ١٨٩٩) والعقائد والشرائع عند المرجئة (١٨٩٩) والقدرية والمعتزلة (١٨٩٦) وجزءاً كبيراً من كتاب المستظهرية فى فضائح الباطنية ، وفضائل المستظهرية للغزالى بمقدمة فى ٨١ صفحة (ليدن ١٩٠٦ ، ثم كتب عنه بالألمانية فصلا فى ١١٢ صفحة) .

ومن بحوثه الممتعة : مقالة من كتاب إسرائيلى فى أسماء الله الحسنى (ليبزيج ١٨٩٣) ، وتفسير بعض أسماء الله السريانية التى وردت فى القصيدة الجلجوقية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ، ودواوين القبائل (المجلة الآسيوية البريطانية ١٨٩٧) ، والخطيب عند العرب (الصحيفة الشرقية لفيينا ٦ ، ٩٧) ، والتقية فى الإسلام (ملحق المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) .

وفى المجلة الشرقية الألمانية : ديوان الحطيئة ، والكتابة فى الجاهلية ، وأمثال العرب ، والصحيفة الكاملة المنسوبة إلى زين العابدين ، والشيعة ، وكتاب الملل والنحل ، وفتوى من الفتاوى ، وابن أبى العقب (١٨٩٧ – ١٩٢١) ، وله بالفرنسية : رسالة فى السامرى ، وعجل الذهب (المجلة الأفريقية ، ثم على حدة) ، ومنوعات يهودية عربية (مجلة الدراسات اليهودية ١٩٠٦) ، والحديث فى الإسلام (الدراسات الآشورية ١٩٠٩) ونبذة عن إيمان العرب (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) .

وفى الإسلام : إخوان الصفا (١٩١٠) ، ومربع (١٩١١) ، وفخر الدين الرازى (١٩١٢) ، ورسالة الحسين بن منصور الحلاج نقد فيها كتاب الطواسين لما سينيون بأسلوب لم يسبق إليه (١٩١٣) ، والبخارى (١٩١٥ – ١٦) ، والمعتزلة والمترادفات العربية (١٩١٨) (١٩١٥ – ١٦) ، وأسماء العرب (١٩٢٨) ، وفى غيرها : تكريم الأولياء فى الإسلام (عالم الإسلام ١٩١١ – ٢١٢) ، ودراسة عن النبى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٢) ، والإجماع (مجمع علوم الفلسفة والتاريخ ١٩١٦) ، وعيادة المريض (الدراسات الآشورية ١٩١٨ – ١٩) ، والبدعة (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٢) .

كوفمان ، دافيد (١٨٥٢ – ١٨٩٩) Kaufmann, D.

تخرج من جامعة برسلاو ، وعين مدرسًا فى المعهد العلمى اليهودى فى بودابشت

(١٨٧٧) ، فعنى بأصول الدين اليهودى وعلومه وتاريخه . ووقف مكتبته الثمينة على مجمع العلوم المجرى .

آثاره : نشر سلمون بن جبيرول (بودابشت ١٨٩٩) ، وخلف مجموعة آثار نشرت فى ثلاثة مجلدات بعد وفاته (فكرانكفورت ١٩٠٨) .

كانيورسكى ، جورجى (١٨٥٣ – ١٩٣٠) Kanyurszky, G.

تخرج فى جامعة فيينا ، وعين أستاذاً للعربية والسريانية والعبرية فى كلية اللاهوت الكاثوليكية ببودابشت (١٨٨٦) .

آثاره : نشر أول أجرومية للغة العربية مشروحة باللغة المجرية (فيينا ١٨٨٢)

هيللر ، بيرنات (١٨٥٧ – ١٩٤٣) Heller, B.

تخرج فى جامعة بودابشت وعنى بالعلوم الإسلامية واليهودية .

آثاره : ترجم سيرة عنترة العربية (بودابشت ١٩١٨) ، ونشر أعمال جولد صيهر العلمية فى مئة صفحة تناول مباحثه الإسلامية واليهودية ما صدر منها فى كتب أو مقالات فى دائرات المعارف والمجلات العلمية ، وقد قدّم الكتاب ماسينيون وطبع بالمجرية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والروسية والسويدية والعربية (منشورات مدرسة اللغات الشرقية بباريس ١٩٢٧ ، ثم أضاف إليها كراتشكوفسكى فى ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) ، وله فى مجلة الفصول اليهودية : قصة أهل الكهف (١٩٠٧) ، ويوشع الأكبر ويهود خيبر فى قصة عنترة (١٩٢٧ – ٢٨) ، وحكايات وأبطال يهود فى القصص الإسلامى (١٩٢٢ – ٢٨) ، وعناصر يهودية فى مصطلحات القرآن الدينية (١٩٢٨) ، وقصة التوراة فى الإسلام (١٩٣٤) ؛ ثم قصص القرآن (عالم الإسلام ١٩٣٤) .

مونكاتشى ، بيرنات (١٨٦٠ – ١٩٣٧) Munkasci, B.

تخرج باللغات الشرقية من جامعة بودابشت ، وتولى تحرير المجلة الشرقية ، وقد نشر فيها دراسات مستفيضة عن اللغات الفنلندية واتصالها بالمصطلحات التركية والتترية ، وأحصى المفردات القوزاقية فى اللغة المجرية .

[ترجمته بقلم نيميث فى مجلة كوروشى تشوما ، ١٩٢٦ ، ٣٢]

آثاره : ديوان الشعر الشعبى عند الفوجول (بودابشت ١٨٩٢) ، ومعجم لغة الفوتياك (١٨٩٢ – ٩٦) ، واللغة التركية (المجلة الشرقية ١٩٠٧ و ١٩١١ و ١٩١٣ و ١٩١٤) ، والخزر (كوروتشى تشوما (١٩١٢) ، ولغة الفرس (١٩٢٣ – ١٩٢٧ و ١٩٣٥ و ١٩٣٨) .

توري ، يوجيف (١٨٦١ – ١٩٠٦) Thury, J.

تخرج من جامعتى بودابشت وليبزيج ، وترسم خطى فامبيرى بمؤلفاته عن لغات وسط آسيا واللهجات التركية .

آثاره : أصل المجريين ووطنهم القديم وجولاتهم (بودابشت ١٨٩٦) ، وأصل الترانسلفانيين (١٨٩٨) ؛ والأدب التركى فى آسيا الوسطى (١٩٠٤) ، وتعريف باللغة التركية فى آسيا الوسطى (١٩٠٦) .

كيجيل ، شاندوز (١٨٦٢ – ١٩٣٠) Kegel, S.

تخرج على جولد صيهر من جامعة بودابشت ، وقصد فارس لإتمام دراسته (١٨٨٩ – ٩٠) ، وعين أستاذاً محاضراً للغة الفارسية وآدابها فى جامعة بودابشت (١٨٩٤) ، وانتخب عضواً مراسلاً فى مجمع العلوم المجرى (١٩٠٥) ، وتخصص بدراسة الروائع النادرة فى الأدب الفارسى .

آثاره : حياة الحيوان للدميرى (بودابشت ١٨٨٩) ، ومذكرات نصر الدين شاه (١٨٨٩ – ٩٥) ، ودراسة فى الأدب الفارسى الحديث (بودابشت ١٨٩٢) ، وجلال الدين الرومى ، الشعر الفارسى الشعبى (نشرة المعهد الشرقى ١٨٩٩) وأمير خسرو وأشعاره (بودابشت ١٩١١) ، والسلطان سليم والشعر الفارسى (تكريم جولد صيهر ١٩١٠) .

شتاين ، أوريل (١٨٦٢ – ١٩٤٣) Stein, Au, M.

تخرج من جامعات فيينا ، وليبزيج ، وتوبنجين . وعين أستاذ للغة السنسكريتية وآدابها فى جامعة لاهور بالهند (١٨٨٨) ، وعُد من كبار علماء الآثار فى آسيا الوسطى والصين وإيران والعراق . وما زالت مصنفاته محفوظة فى المتحف الذى يحمل اسمه فى نيودلهى بالهند .

آثاره : تبويب مكتبة كشمير – وفيها ٦ آلاف مخطوط سنسكريتى – وشرحها (١٨٩٤) ،

والمدن المغطاة بالرمال (١٩٠٣) ، ومن مباحثه : الجغرافيا والآثار فى آسيا الوسطى (الجغرافيا ١٩٠٩ – ١٠) ، والبوذية والإسلام فى آسيا الوسطى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٠) ، والثقافة الإسلامية القديمة فى آسيا الوسطى (تكريم جولد صيهر ١٩١٠) ، وماركوبولو ومغول كشمير (الجغرافيا ١٩١٩) ، والآثار فى البنجاب وتركستان والصين (صحيفة البنجاب ٦ ، ١٩٢٧) ، والآثار فى إيران (الجغرافيا ١٩٣٤ – ١٩٣٨) .

بروهل ، فيلموس (١٨٧١ – ١٩٤٦) Prohle, W.

تعلم اللغات التركية والفارسية والعبرية والعربية ، وعين أستاذاً فى جامعة أدنبرا حتى عام ١٩٢٢ ، ثم فى جامعة بودابشت . وقد اشتهر بمصنفيه : تاريخ الأدب العثمانى ، وتاريخ الأدب اليابانى ، وله : قواعد اللغة التركية ، واللهجات التركية فى القوقاز ، ومقارنة بين قواعد اللغات فى شرق آسيا . وترجمة فامبيرى ١٨٣٢ – ١٩١٣ (المجلة الشرقية ١٤ ، ١٩١٣ – ١٤)

كموشكو ، الأب (١٨٧٦ – ١٩٣١) Kmosko, P. M.

تخرج على جولد صيهر من جامعة بودابشت ، وخلفه فيها ، وقد برع فى السريانية والعربية .

آثاره : تاريخ اليهود السياسى (بودابشت ١٩٠٦) والمشاكل الهامة فى الدين القديم للشعوب السامية (١٩١٥) والسلطان سليم الأول ، فى العربية (توران ٢ ، ١٩١٨) ، والأصطخرى (مجلة كوروشى – تشوما ١٩٢١ – ٢٥) ، والنصوص السريانية . وهو مصنف نفيس عليه شروح وافرة (باريس ١٩٢٦) ونشأة الإسلام (بودابشت ١٩٢٩) .

أوسترن ، سالمون (١٨٧٩ – ١٩٤٤) Oszterm, S.P.

تخرج من جامعة بودابشت ، واشتهر بدراساته فى التاريخ والفقه الإسلامى ، وقد أدخل الطرق الاجتماعية فى الحكم على التاريخ الإسلامى . وظهرت مؤلفاته باللغة المجرية وغيرها من اللغات الأجنبية

آثاره : فقه الإسلام (بودابشت ١٩١٨) ، والجهاد وأداء الشريعة فى القرآن (١٩١٩) ، وصوت الأخلاق فى القرآن (١٩٢٠) ، ومشكلة الإسلام والفرس فى الهند (المحفوظات الشرقية ١٩٣٤) .

جرمانوس ، عبد الكريم (١٨٨٤ – ١٩٧٩) Germanus J.

ولد فى بودابشت ، وتعلم اللغات الغربية : اليونانية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والمجرية ومن اللغات الشرقية : الفارسية والأورديه ، وأتقن العربية والتركية على الأستاذين فامبيرى ، وجولد صيهر اللذين ورث عنهما ولعهما بالشرق الإسلامى . ثم تابع دراستهما بعد عام ١٩٠٥ فى جامعتى استانبول ، وفيينا ، وصنف كتاباً بالألمانية عن الأدب العثمانى (١٩٠٦) ، وآخر عن تاريخ أصناف الأتراك فى القرن السابع عشر ، فنال عليه جائزة مكنته من قضاء فترة مديدة فى لندن حيث استكمل دراسته فى المتحف البريطانى . وفى عام ١٩١٢ عاد إلى بودابشت ، فعين أستاذا للغات العربية والتركية والفارسية ، وتاريخ الإسلام وثقافته فى المدرسة العليا الشرقية ، ثم فى القسم الشرقى من الجامعة الاقتصادية ، ثم أستاذاً ورئيساً للقسم العربى فى جامعة بودابشت (١٩٤٨) ، وظل يقوم فيه بتدريس اللغة العربية ، وتاريخ الحضارة الإسلامية ، والأدب العربى قديمه وحديثه ، محاولاً إيجاد حلقات اتصال بين نهضات الأمم الإسلامية الاجتماعية والسيكولوجية حتى أحيل على التقاعد (١٩٦٥) .

ودعاه طاغور إلى الهند أستاذاً للتاريخ الإسلامى ، فعلمه فى جامعات دلهى ، ولاهور ، وحيدر أباد (١٩٢٩ – ٣٢) ، وهناك أشهر إسلامه فى مسجد دلهى الأكبر ، وألقى خطبة الجمعة ، وتسمى بعبد الكريم ، ونشر كتابيه : الأدب التركى الحديث (كلكتا ١٩٣١) ، والتيارات الحديثة فى الإسلام ، بالإنجليزية (كلكتا ١٩٣٢) ، ودراسة عن أثر الأتراك فى التاريخ الإسلامى (الثقافة الإسلامية ١٩٣٣) ، وقدم القاهرة وتعمق فى دراسة الإسلام على شيوخ الأزهر ، ثم قصد مكة حاجًّا وزار قبر الرسول ، وصنف فى حجته كتابه : الله أكبر ، وقد نشر فى عدة لغات (١٩٤٠) ، وقام بتحريات علمية (١٩٣٩ – ٤١) . فى القاهرة والمملكة العربية السعودية نشر نتائجها فى مجلدين : شوامخ الأدب العربى (الثقافة الإسلامية ١٩٥٢) ودراسات فى التركيبات اللغوية العربية (مجلة الفصول الإسلامية ١٩٥٤) .

وربيع ١٩٥٥ عاد ليقضى بضعة أشهر فى القاهرة والإسكندرية ودمشق بدعوة من الحكومة ليحاضر بالعربية عن الفكر العربى المعاصر ، وعن صور من الأدب المجرى ، ثم رجع إلى الشرق العربى فى شتاء ١٩٥٨ لاستكمال مصادر كتابه الجديد عن أدبائه المعاصرين والذى صدرت بعض فصوله ، وفيها قصص الكتّاب المعاصرين . وقد انتخب عضواً فى المجمع الإيطالى (١٩٥٢) ، ومراسلاً للمجمع اللغوى بالقاهرة (١٩٥٦) ، وفى المجمع العلمى

العراق (١٩٦٢)[1]

آثاره : الأدب العثمانى (بودابشت) وإيليا جلبى (المجلة الشرقية ٨ ، ١٩٠٧ و ٩ ، ١٩٠٨) ، وقواعد اللغة التركية (١٩٢٥) ، والثورة التركية (مجلة بودابشت ١٩٢٨) ، والقومية العربية (المجلة المجرية باللغة الفرنسية ١٩٢٨) والأدب التركى الحديث (كلكتا ١٩٣١) والتيارات الحديثة فى الإسلام ، بالإنجليزية (كلكتا ١٩٣٢) ، وأثر الأتراك فى التاريخ الإسلامى (الثقافة الإسلامية ١٩٣٢) ، وغرام فى الصحراء ، بالعربية (مهرجان القاهرة ١٩٣٧) ، والشاعر بتهوفن (المقتطف ١٩٤٠) .

واكتشاف الجزيرة العربية وسوريا والعراق وغزوها (بودابشت ١٩٤٠) ، ونهضة الثقافة العربية (منشورات الجمعية الشرقية المجرية ١٩٤٤) ، والجندى ، دراسة فى أدبه الحديث بمقدمة لكراتشكوفسكى (القاهرة ١٩٥٠) ، ومحمود تيمور والأدب العربى الحديث (الإسلام ، لندن ١٩٥١ — ، وشوامخ الأدب العربى (الثقافة الإسلامية ١٩٥٢ و ١٩٥٩) ، ودراسات فى التركيبات اللغوية العربية (الفصول الإسلامية ١٩٥٤) ، وبين المفكرين ، فى ١٢٨ صفحة بالعربية (دمشق ١٩٥٦) ، وابن الرومى (١٩٥٦) ، وفى نور الهلال الشاحب (بودابشت ١٩٥٧ و ١٩٥٨) ، ونحو أنوار الشرق ومنتخب الشعراء العرب (١٩٦١) ، وفى الثقافة الإسلامية : العربية القديمة (٣٧ ، ١٩٦٣ و ٣٨ ، ١٩٦٤) ، وأدب المغرب (٣٨ ، ١٩٦٤) وكان يُعد ثلاثة كتب ، عن : أدب الهجرة ، والرحالة العرب وابن بطوطة ، وتاريخ الأدب العربى .

نميث ، جيولا (١٨٩٠ — ١٩٦٠) Nemeth G.

تخرج بالعلوم التركية من جامعة بودابشت ، وعين أستاذاً ورئيساً للقسم التركى فيها .

آثاره : مصنف فى تاريخ المجر فى أثناء الحكم العثمانى ، وتكوين المجريين فى غزو الوطن الجديد (١٩٣٠) ، والكتابة المجرية القديمة (١٩٣٤) ، والاستشراق فى المجر (أعمال مؤتمر المستشرقين ٢ ، ١٩٣٨) ، وجولد صيهر (الأعمال الشرقية ١ ، ١٩٥١) ، وفى الدراسات الإسلامية : التوبة فى النصرانية والإسلام (تكريم ياكوب ١٩٣٢) ، ولإدراك المظاهر الشعبية فى الشعائر الإسلامية (مظاهر الشعوب ١٩٤٨) ، وحفل التوحيد (ذكرى جولد صيهر

---

(١) وقد لقيه المؤلف فى دار الشاعر الأستاذ الصيرفى (١٩٥٥ — ١٩٥٨) ، ثم تفضل ، رحمه الله بمراجعة هذا الفصل فى طبعته الثالثة على مصادره فى بودابشت (١٩٦٤) .

١٩٤٨) ، والاحتفال بالمولد (الأعمال الشرقية ، ١٩٥٠ – ٥١) ، ودراسات وافرة متنوعة عن فارس وتركيا .

شوموجي ، دي . (المولود عام ١٨٩٩) Somogyi, J. de

ولد فى بودابشت ، وتخرج من جامعتها على جولد صيهر ، باللغات السامية ، وعلى جرمانوس من بعده . وحصر وكده فى دائرة التاريخ الإسلامى ، فامتاز بمقارنة نصوص المؤرخين العرب . وقد قصد لندن عام ١٩٣١ منقباً عن تاريخ المنتظم لابن الجوزى (من اثنى عشر جزءاً مبعثرة فى مكتبات أوربا والقاهرة والقدس) بعد أن طوف فى البلاد الأوربية لاستكماله ، وكتاب دول الإسلام للذهبى ، وكان قد باشره جولد صيهر ، ثم استقر فى الولايات المتحدة (١٩٥٦) ، وعين أستاذاً للعربية وتاريخ الإسلام فى جامعة براندیس .

آثاره : عنى بكتاب الحيوان للدميرى عناية شديدة فنشر عنه : ذيل مصادر كتاب حياة الحيوان (المجلة الآسيوية الفرنسية ١٩٢٨) ، وحياة الحيوان (الإسلام ١٩٢٩ ، ونشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٩٣٥ – ٣٧) ، وتكريم مالير ١٩٣٧ ، وذكرى لوف ١٩٤٧ ، وأوزيريس (١٩٥٠) ، وكتاب المنتظم لابن الجوزى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ – ٣٢) ، وابن الجوزى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٨) ؛ كما عنى بالذهبى فنشر عنه : دول الإسلام للذهبى – وكان قد باشره جولد صيهر (إسلاميكا ١٩٣٢ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩ – ١٩٣٥) ، والمغول والخلافة فى تاريخ الذهبى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٦) ، والتتر فى تاريخ الذهبى (الإسلام ١٩٣٧) .

والذهبى ودمار دمشق على أيدى المغول (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) ، ثم قصيدة رثاء بغداد (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٣٣ – ٣٥) ، وبوذا والإسلام (عالم الإسلام ١٩٤٧) ، وترجمة جولد صيهر ١٨٥٠ – ١٩٢١ (عالم الإسلام ٤١ ، ١٩٥١) ، ومدرسة ابن الجوزى فى التاريخ (الأعمال الشرقية ٦ ، ١٩٥٦) ، وطابع الأدب العربى فى العصرين الأموى والعباسى (الثقافة الإسلامية ٣١ ، ١٩٥٧) ، والطب فى كتاب حياة الحيوان للدميرى (الدراسات السامية ٢ ، ١٩٥٧) ، والجاحظ والدميرى (حوليات جامعة ليدز ١٩٥٨ – ١٩٥٩) ، والسحر فى كتاب الدميرى (الدراسات السامية ٣ ، ١٩٥٨) .

والتوسع فى التاريخ العربى (٣ ، ١٩٥٨) ، ومن المخطوطات العربية فى مكتبة جون ريلاندز (نشرة الكلية ٤١ ، ١٩٥٩) ، والدميرى (مجلة النمسا للدراسات الشرقية ٥٦ ،

١٩٦٠) ، والمؤتمر الأول للدراسات العربية فى قرطبة – سبتمبر/أيلول ١٩٦٢ (عالم الإسلام ٥٣ ، ١٩٦٣) ، والإسلام فى إسبانيا (١٩٦٣) ، وبمعاونة الأب باريخا اليسوعى : ترجمة العرب الإسلام والإسبان (١٩٦٤) ، وله : الأدب العربى (الدراسات الإسلامية ٢ ، ١٩٦٥) ، والنيل والقناة (الثقافة الإسلامية ٤٣ ، ١٩٦٩) ، ومؤتمر المستشرقين ٢٧ عام ١٩٦٧ والطبع ١٩٧١) .

راشونى ، لاسلو (المولود عام ١٨٩٩) **Rasonyi, L.**

تخرج من جامعتى بودابشت وبرلين ، ثم تخصص فى الدراسات التركية ، وعين أستاذاً بجامعة أنقرة (١٩٣٤ – ٤١) ، ثم أستاذاً للتركية وآدابها فى جامعة كولوجفار (١٩٤١) ، ومديراً للقسم الشرقى فى مكتبة مجمع العلوم المجرى (١٩٥٠) .

آثاره : المصنفات التركية والشرقية من ١٩١٤ إلى ١٩٢٥ (المحفوظات ١٩٢٥ – ٣٨) ، وصيغ أسماء الأعلام بالتركية (النشرة اللغوية ١٩٥٣) ، وأصل الترنسلفانيين (١٩٦٠) ، وقواعد اللغة التركية (١٩٦٠) .

تيلجدى ، سيجمند (المولود عام ١٩٠٩) **Telegdi, Zs.**

تعلم اللغات الشرقية فى جامعات بودابشت وبرسلاو ، وباريس ، وعين أستاذاً للغة الفارسية وآدابها فى جامعة بودابشت ، وأنشأ سلسلة دراسات فى المجلة الآسيوية عن الأدب الفارسى والمقارنة بين اللغات الشرقية .

آثاره : القواعد التركية باللغة العربية (المحفوظات ١٩٣٥ – ٣٨) ، والأفعال التركية بالفارسية (الأعمال الشرقية ١٩٥٠ – ٥١) ، وتاريخ قواعد اللغة الفارسية (المجمع اللغوى ١٩٥٥) .

زيجليدى ، كاروى (المولود ١٩١٤) **Czeglédy, K.**

تخرج من جامعتى ليدن وبلفاست ، وعين أستاذاً محاضراً للعربية وفقه اللغات السامية فى جامعة بودابشت (١٩٤٢ – ٤٨) ، وأستاذ كرسى (١٩٦٠) ، واشترك فى أعمال فقهاء اللغة بأبحاثه فى المصادر العربية للتاريخ المجرى القديم .

آثاره : مباحث فى تاريخ قدماء المجريين (بودابشت ١٩٤٣) ، والأسماء التركية البلغارية

عند ابن فضلان (١٩٤٤) ، وأهم مشاكل تاريخ المجر فى القرن التاسع الميلادى (١٩٤٥) ، وتفرق الشعوب واللغات التركية (١٩٤٩) ، ورسالة عن أسفار ابن فضلان (الأعمال الشرقية ١ ، ١٩٥٠ – ١٩٥١) ، ودراسة عن كتاب صورة الأرض لابن موسى الخوارزمى (١٩٥١) ، وترجمة الأب كموشكو (الأعمال الشرقية ٤ ، ١٩٥٥) ، والمراجع السريانية الإسلامية فى آثار كموشكو (٤ ، ١٩٥٥) ، وكارل بروكلمان ١٨٦٨ – ١٩٥٦ (٧ ، ١٩٥٧) ، وترجمة فصول ابن رسته ، وابن فضلان ، والبلخى ، والمسعودى المتعلقة بتاريخ المجر (١٩٥٨) ، وأسطورة الإسكندر الأكبر بالسريانية (١٩٥٨) ، وإضافات إلى نقد مراجع تاريخ الخزر القديم (١١ ، ١٩٦٠ و ١٣ ، ١٩٦١) ، والأستاذ فيكيت (١٣ ، ١٩٦١)[٢] إلخ .

---

(٢) Sinov, Dix annees d'orientalisme hongrois (1940-50) journal Asiatique (1951).